بالماء الذكي ونعتصم باعتراف رجائنا. ولا نصد عن ايماننا
فان الذي وعدنا محق صادق. ولننظر بعضنا بعضا بالحض
على الود. والاعمال الصالحة. ولا ندع اجتماعنا كعادة طوايف
من الناس بل ليطلب بعضكم من بعض ولا سيما اذ قد رايتم
ان ذلك اليوم قد دنا. فانه ان اخطا انسان بهواه من
بعد ان عرف الحق فلم يبق الان ذبيحة تقرب عن الخطايا
بل انتظار دينونة مرهوبة. وغيرة النار التي تحرق الاعدا
فان كان الذي تعدى شريعة توراة موسى اذا شهد
عليه شاهدان او ثلثة قتل بلا رحمه. فبكم اخرى تظنون
ان يكون العقاب الشديد بمن استخف بحق ابن الله
وتجاوز امره. وانزل دم ميثاقه انه نجس الذي به
قدس مثل دم كل الناس وتهاون بروح النعمه. وانا
لعارفون بالذي قال: اني لي النقمة وانا اجازي — الاستثنا
وقال ايضا: ان الرب سيدين شعبه: فما اشد — الاستثنا
الان للخوف والوقوع في يدي الله الحي: اذكروا الان

الايام السالفه التي قبلتم فيها الصبغة المطهرة. وصبرتم
فيها على جهاد شديد من الاوجاع المتواليه في التعيير
والشدايد. فانكم صرتم مناظر للناس. وشاركتم مع ذلك
اناسا قد صبروا على هذه الشدايد. وتوجعتم للاسرى
المحبسين. وصبرتم على انتهاب اموالكم بفرح عظيم لانكم
علمتم ان لكم مالا دايما باقيا في السماء يزداد ويتواصل
ولا يفنى. فلا تطرحوا ما لكم من استسفار الوجه والداله
فقد اعد لكم اجر عظيم. وانما ينبغي لكم الصبر. واياه
تحتاجون لتعملوا مشية الله. وتستحقوا حينيذ
الذي وعدتم به. لان الزمان قليل يسير جدا حتى ياتي
حبقوق — ذلك الاتي ولن يبطي: والبار انما يحيا من ايمانه
وان هو ضجر لم تحبه نفسي: فاما نحن فلسنا اهلا للضجر
الذي يصير الى التهلكه. بل انما نحن اهل الايمان الذي
يفيدنا حياة نفوسنا: الفصل الثامن ٥
والايمان هو الايقان بالامور المرجوه كانها قد تمت بالفعل